

مقومات الزواج الناجح (2)

في هذه المحاضرة نكمل مقومات الزواج الناجح التي حددناها في المحاضرة السابقة (مقومات الزواج الناجح (1)، وعلى النحو الآتي:

5- الصحة:

أي الرابطة الشخصية المتبادلة المبنية على التفاهم المقرون بالعطف والمحبة والثقة والاحترام المتبادل بين الطرفين، وعلى الفعاليات والهويات والرغبات المشتركة، كل هذه الأشياء تؤدي إلى وجود صحبة ممتعة بين الزوجين، وبالتالي إلى وجود حياة زوجية ناجحة. □□ الفعاليات والهويات المشتركة كالرياضة والرسم والموسيقى والتمثيل وجمع الصحف والمطالعة كلها نواحي تضيف قوة إلى الحياة الزوجية الناجحة. إضافة لهذا فإن من المفيد وجود هويات شخصية منفردة يتمتع بها كل من الزوجين ولكنها في نفس الوقت تكون ملائمة بحيث تكمل كل منهما الأخرى وتضيف المتعة إلى حياتهما بشرط أن لا تكون مختلفة كل الاختلاف بحيث تؤدي إلى التصادم والابتعاد عن بعضهما.

6- التكيف:

إنّ الزواج المتكيف هو اتحاد بين زوجين نجد فيه مفاهيم واتجاهات وأعمال الزوجين متفقة حول الأمور الرئيسة ضمن الحياة الزوجية والعائلية وذلك بالنسبة للنواحي المادية والمعنوية على حدٍ سواء.

وباختصار، إنّ التكيف عبارة عن اندماج الزوجين في وحدة نجد فيها شخصيتي الطرفين تتفاعل لتكمل كل منهما الأخرى والوصول إلى تحقيق الأهداف الواحدة المشتركة، والتأكيد على المشاركة والاتصال المتقابل، والحث المتبادل للفعاليات المشتركة.

7- التوقع الاجتماعي:

إنّ المستوى الشخصي وتوقع ونظرة الجماعة التي ينتمي إليها الفرد مهمة بالنسبة لإنجاح الزواج، إذ أنّ الزواج يتضمن أشخاص غير الزوجين أنفسهم، ولتوقع الجماعة علاقة بالتوقع الحضاري، أي أنّ توقع المجتمع لماهية الزواج ومفهومه تقرر بمعرفة معتقدات مختلف الطبقات الاجتماعية حول مفهوم الزواج الناجح، إذ أنّ الجماعات تختلف بتعريفها ومفهومها

للزواج الناجح أي يختلف الناس في تقييمهم للزواج الناجح، فالزواج الناجح هو الذي يتلاءم مع قوانين الجماعة والمفاهيم التي تحددها العادات ومع النماذج الموضوعية من قبل المجتمع للعلاقة الزوجية الناجحة.

8- السعادة:

يؤكد البعض على أن نجاح الزواج أو عدمه يمكن الحكم عليه بوجود السعادة الزوجية أو فقدانها، فالسعادة في المجتمعات المتحررة الفردية هي الهدف والغرض الأساس من الزواج فإذا ما تحققت السعادة بين الزوجين فإن الزواج يعد ناجحاً وإلا يكون فاشلاً، ويعد مجرد اتفاق تجاري. وعلى الرغم من الاتفاق العام على أن السعادة شيء نسبي يختلف باختلاف الأشخاص والظروف إلا أنه من الممكن تحديد بعض متطلباتها إذا ما نظرنا إليها بوصفها مركب مكوناته نوعية وليست كمية، فهي تأتي عن إشباع الحاجات الأساسية للفرد مثل: الصحة والاقتناع والتكيف والإشباع الجنسي والراحة الجسمية واحترام الشخصية والحب وضمن المشاركة وغيرها. وعلى الرغم من أن هذه الحاجات قيمية وتختلف من شخص إلى آخر ومن مجتمع إلى آخر إلا أنه يمكن القول أن هذه الحاجات تأتي عن طريق:

- 1- المتعة الحسية عن طريق الحواس الخمسة.
- 2- المتعة العاطفية وتأتي عن المشاركة في التجارب العاطفية مثل الفرح والمفاجآت السارة وغير ذلك.
- 3- المتعة الفكرية فتظهر نتيجة المشاركة في التفكير والذكريات والمغامرات.